

البداية والنهاية

أجاب إليه وضرب رسول الله ﷺ من أدبر عنه حتى صار إلى الاسلام طوعا وكرها ثم توفي ﷺ رسول الله وقد نفذ لامر الله ﷻ ونصح لأمته وقضى الذي عليه وكان ﷻ قد بين له ذلك ولأهل الاسلام في الكتاب الذي أنزل فقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأن مات فهم الخالدون وقال للمؤمنين وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فمن كان إنما يعبد محمدا فأن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله ﷻ فإن الله ﷻ حي لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم حافظ لأمره منتقم من عدوه وإني أوصيكم بتقوى الله ﷻ وحظكم ونصيبيكم وما جاءكم به نبيكم أفأن تهتدوا بهداه وأن تعصموا بدين الله ﷻ فأن كل من لم يهده الله ﷻ ضال وكل من لم يعنه الله ﷻ مخذول ومن هداه غير الله ﷻ كان ضالا قال الله ﷻ تعالى من يهد الله ﷻ فهو المهتدي ومن يضلل الله ﷻ فلا وليا له ولن يرشدوا ولن يقبل له في الدنيا عمل [عبد] حتى يقر به ولم يقبل له في الآخرة صرف ولا عدل وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالاسلام وعمل به اغترارا بالله ﷻ وجهلا بأمره وإجابة للشيطان قال الله ﷻ تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا وقال إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير وإني بعثت إليكم في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بأحسان وأمرته أن لا يقبل من أحد الا الايمان بالله ﷻ ولا يقتله حتى يدعوه إلى الله ﷻ فإن أجاب وأقر وعمل صالحا قبل منه وأعانه عليه وإن أبى حاربه عليه حتى يفيء إلى أمر الله ﷻ ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه وأن يحرقهم بالنار وأن يقتلهم كل قتلة وأن يسبي النساء والذراري ولا يقبل من أحد غير الاسلام فمن اتبعه فهو خير له ومن تركه فلن يعجز الله ﷻ وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابه في كل مجمع لكم والداعية الأذان فاذا أذن المسلمون فكفوا عنهم وإن لم يؤذنوا فسلوهم ما عليهم فان أبوا عاجلوهم وإن أقروا حمل منهم على ما ينبغي لهم رواه سيف بن عمر عن عبد الله بن سعيد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

فصل في مسيرة الأمراء من ذي القصة على ما عاهدوا عليه .

وكان سيد الأمراء ورأس الشجعان الصناديد أبو سليمان خالد بن الوليد روى الامام أحمد من طريق وحشي بن حرب أن أبا بكر الصديق لما عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم عبد الله ﷻ وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله ﷻ